محاضرة رقم: 12	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	التاريخ
المادة	بلاد عربية قديمة
اسم المادة باللغة الانكليزية	Ancient Arab countries
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	2021-2020
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	أ.م.د. انمار نزار الحديثي
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الادارة
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	Management
المراجع والمصادر	طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديم- حضارة وادي النيل
	عامر سليمان واحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم

المحتوى...

2- الادارة

تعد الادارة عاملاً مهماً في تكوين المجتمع المصري القديم كنتيجة لنظام الحكم (الملكية) والطبقات والعائلة , وقد كان الجهاز الاداري في زمن البطالسة منظماً تنظيماً دقيقاً ووصل الى درجة عالية من الرقي والتقدم بالنسبة لذلك العصر تطور من خلالها المجتمع المصري من امارات صغيرة مستقلة ذات حكومة خاصة واله خاص الى نظام الولايات او المتصرفيات التي احتفظت باسمائها القديمة , ويرجع الفضل في تقسيم بلاد وادي النيل بقسميها مصر العليا ومصر السفلى والى نظام المتصرفيات الى الملك مينس (منا) المؤسس الاول للدولة المصرية الذي وحد البلاد وقلل من نفوذ هذه الامارات وحولها الى متصرفيات وجعلها تتبع المركز الرئيس الاعلى في البلاد ومصدر السلطات والتشريعات , وكان في زمن السلالة الاولى شخصية حكيمة تساعد الملك في تنفيذ سلطاته واوامره تعرف بالوزير وتخضع له إدارة جميع المتصرفيات , وكان يشرف على القضاء والحكم بصفته قاضي القضاة , كذلك كان تحت امرته مجلس المستشارين العشرة الذين يشرفون بأمر الملك على ادارة الجنوب (متصرفيات مصر العليا) ,

وكانت مهمتهم تنحصر في تنفيذ اوامر الملك التي تأتيهم عن طريق الوزير في ادارة الاعمال العامة كشق الترع وفتح الطرق وانشاء المعابد والجسور وغيرها , ثم جمع الضرائب وتعبئة الجيوش وقيادتها لإخماد الفتن والثورات التي تنشب في مقاطعاتهم , وكذلك الاشراف على مناطق الصحراء وتأمين سير القوافل فيها والقضاء على اعمال الغزو , ثم إدارة شؤون النيل كمراقبة فيضاناته وتأمين النقل فيه والحيلولة دون دخول العبيد الى بلاد وادي النيل , وظهر في زمن الدولة القديمة الى جانب الوزير شخصية قوية هي رئيس مجلس المستشارين العشرة الذي صار يزاحم الوزير في سلطانه ونفوذه وفي كثير من الاحيان الملك نفسه.

ويعتقد المؤرخون ان هذا النوع من النظام الاداري كان مقتصراً على مصر العليا وحدها لوجود طبقة النبلاء فيها التي انبعثت منها السلالة الملكية الاولى بخلاف مصر السفلى التي كانت تعد حتى بعد توحيدها على يد (منا)بلاداً محتلة .

ولكن الحقيقة هي ان وجود العاصمة فيها اغنى عن قيام المستشارين الحاكم في متصرفيات الدلتا اسوة بمصر العليا .

وقد نجم عن الادارة المركزية قيام ادارة مركزية خاصة لأمور المال يشرف عليها الوزير كإدارة مخازن الحبوب والهيمنة على شؤون الزراعة والاهتمام بإدارة الحقول وجمع الحاصلات لتامين معيشة السكان وتجنب المجاعة.

بقيت هذه التنظيمات الادارية على حالها في زمن الدولة المتوسطة ولكن طرأ عليها بعض التحوير في زمن الدولة الحديثة , اذ قسمت البلاد الى قسمين جنوبي وشمالي بدلاص من التقسيم القديم – مصر العليا ومصر السفلى – واصبح الجنوب يشمل المنطقة الواقعة بين جزيرة الفيلة (الالفنتين وسيوط) (اسيوط) في الشمال . اما الشمال فصار يشمل جميع المناطق الواقعة شمال اسيوط وعين لكل من هذين القسمين وزير احدهما في مدينة طيبة , والاخر في مدينة هليوبولس , وبقيت ادارة المتصرفيات كما كانت علية في السابق تحت اشراف موظف يعينه الملك , واعطيت لإدارة مخازن الحبوب اهمية اكثر من السابق لسعة انتشارها من بلاد النوبة الى بلاد الميتانيين وذلك للمحافظة على التوازن الاقتصادي في البلاد , كذلك تشعبت اعمال بيت المال واصبح له عدد كبير من الموظفين يخضعون جميعهم للوزير مباشرة ويتلقون الاوامر والتعليمات , ولدينا مصدران مهمان عن نظام الادارة واعمال بيت المال من عهد الدولة الحديثة ولاسيما في زمن تحتومس الثالث حين وجدت نصوص مدونة على قبر وزيره رشمي رع توضح

جميعها الاعمال الادارية التي قام بها وتوزيعه للاعمال واختياره للموظفين الاكفاء والاوامر التي كان يصدرها اليهم من وقت الى اخر .

كما وجدت كذلك الاف الرسائل التي كتبت بخط عدد كبير من الكتبة والموظفين تتناول جميعها الشؤون المالية في البلاد والاحصاءات الدقيقة عن دخل الدولة , وكان لدى الدولة المصرية القديمة ديوان خاص بحفظ الرسائل والوثائق التي تكتب بنسختين تحفظ كل منهما في عاصمة الشمال وعاصمة الجنوب , ويشرف على هذا الديوان موظف يعرف بالأمين الاعلى لخزنة الكتب والرسائل والوثائق وله عدد من الكتاب يساعدونه في حفظ هذه المدونات وتصنيفها وتسجيلها .